



أكدوا أنها سموم قاتلة
ونصحوا الطلاب بالتوكل على الله والصلاة
والاستغفار والإكثار من قراءة القرآن الكريم

دعاة لـ «الأنباء»:

العقاقير المنتشرة

محرمة شرعاً ومن يرد النجاح فلا يبارز ربه بالمعاصي

**البارون: البعض يلجأ
إلى المنشطات للهروب
من الواقع وضغوط الحياة**
رندى مرعي

اعتبر أستاذ علم النفس في جامعة الكويت د.خضر البارون أن لجوء الشباب أو أي إنسان إلى تعاطي الحبوب المنتشرة أو غيرها بأنه يجب أن يكون مرتاحاً من عناء الحياة ومن الضغوطات والمشاكل المحيطة به والتي تتمثل لدى الشباب بالاختبارات في معظم الأحيان.

ويرى البارون أن الأسرة عليها مسؤولية في هذا الشأن من حيث الرقابة المنزلية وأن تكون التربية داخل المنزل مبنية على أسس سليمة من الحنية والعطف وذلك لأنه على الإنسان أن يكون مرتاحاً بين أهله بالدرجة الأولى، وإذا ما تعرض للضغط والعقاب والمشاكل أو حتى الدلال الزائد قد يدفع ذلك للفرد للجوء إلى البدائل.

هذا عدا الدور الكبير الذي يلعبه رفاق السوء الذين غالباً ما يكون لهم دور كبير في الدفع بهذا الاتجاه، مشدداً على دور الإعلام في التشجيع على اللجوء إلى مثل هذه الأنواع من الحبوب أو المنشطات من خلال إفساح المجال أمام المروجين الذين يتوجهون إلى الشباب بنكاك يحاكي تطلعاتهم وميولهم واهتماماتهم من خلال الدعاية التي يروجون من خلالها لمنتجاتهم كإطلاق أسماء شخصيات محببة لديهم لا بل قد يعتبرونها مثلاً لهم من حيث القوة والصلابة والقدرة على الهزيمة ويحاولون أن يكونوا مثلها وبالتالي يجذبون إلى هذه الحبوب التي لا وباعتقادهم قد تدمرهم بتلك القوة التي لا تهمز، مبيهاً أن أوقات الفراغ لدى الشباب لها تأثير كبير في الدفع بهذا الاتجاه حيث قد يبدأ الأمر لديهم بتسليّة ثم يصبح عادة إلى أن يتحول إلى مرحلة الإدمان.

ويضيف: أن الشباب بشكل عام يتأثرون بالأراء التي تنتشر حولهم خاصة عندما يكونون في مرحلة البحث عن هويتهم فيرجعون في أن يجربوا كل جديد وعصري رافضين الأفكار التي يعتبرونها قديمة، فهذا الجيل يحتاج إلى تجديد حياته مواكبة لتجدد الحياة بكل ما فيها من حوله، مشدداً على أن المسؤولية الأكبر في هذا الأمر تلتقى على عاتق البيت والأسرة من جهة والمجتمع من جهة أخرى إذ لا بد من إفساح المجال أمام الشباب لإثبات ذاتهم وتعزيز التواصل فيما بينهم، وعلى الأهل أن يكونوا مقربين من أبنائهم وأن يحاولوا تأمين بيئة جاذبة تفرهم من المجتمع المحيط بهم، ويجب تضافر الجهود بين مؤسسات الدولة لمكافحة هذه الظواهر بطريقة جاذبة غير سلطوية تقوم على أساس الشراكة والتعاون بين الشباب والجهات المختصة لإيجاد الحلول المناسبة لاستثمار هذه الطاقات مع فرض الحزم في تفعيل قوانين العقوبات على المروجين لهذه المنشطات.



عبد الرحمن السامري



يوسف السويلم



د. جلوي الجمية



عبد الرحمن الشنقيطي



د. بسام الشبي

الحوادث الكثيرة، ويضيف الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالرحمن السماوي موضحاً الرأي الشرعي في تناول المنشطات فيقول: إن باوقات بدء الدراسة في المدارس وكذلك أيام الامتحانات ويكثر في أوساط الطلاب والطالبات تناول بعض الحبوب المنتشرة ولأنها مواسم يستغلها أصحاب المقاصد الخبيثة إذ يجدون فيها فرصتهم التي ينفقون فيها سمومهم ويتهاون بهم فيها ما لا يتهاون بهم مثله غيرها، وأول أصحاب المقاصد السيئة وأكثرهم غنيمته في هذه المواسم من يروجون المخدرات، فإنهم ينتشرون في أيام الاختبارات لتصيد الطلاب والطالبات من أجل اغرائهم بتناول الحبوب المنتشرة بدعوى أنها تقوي الذاكرة وتفتح الذهن وتضاعف النشاط وتساعد على الذاكرة - وقد ثبت طبيياً أن نتائجها وأثارها على العكس من ذلك تماماً والواقع يسوق هذا ويؤكد، وقد يكون المروج زميل أو صديق لكنه قد وقع في شرك هذه الحبوب والله المستعان.

وعن حكم هذه الحبوب أكد الداعية السماوي أنها تسبب الضرر، وديتنا الحنيف حرم كل ما يعود بالضرر على الإنسان، وقد ثبت واقعياً وصحياً أن تعاطي هذه الحبوب المنتشرة يضر بالجسد، ومن حكمه الله سبحانه وتعالى أن جعل الإنسان يعي ما يحيط به عندما يكون في وضعه الطبيعي، أما أن يصل إلى وضع غير طبيعي بمؤثرات خارجية كالمنشطات فالنتيجة هي أضرار صحية كثيرة ثبتت طبيياً وليست من نسج الخيال أو المبالغة، ومن هذه الأضرار: الانهيار الصحي السريع بسبب العجز عن النوم لفترات طويلة، ظهور أعراض واضطرابات عضوية في المخ مثل التشنج، ارتفاع ضغط الدم، التدهور العقلي والخرنبر، والاضطراب ونقص كريات الدم البيضاء والأنيميا والكسل وفقدان الاتزان، وغيرها.

**المجامع الفقهية
أجمعت على
حرمة هذه العقاقير
لما فيها من ضرر
بالغ على النفس
والمجتمع**

**لا يجوز تعاطي
المنشطات لما
نفذي إليه من
اعتیاد على السموم
الفتاكة فخطوات
الشیطان يرقق
بعضها بعضاً**

**الغاية لا تبرر
الوسيلة**

**مواسم الامتحانات
يستغلها أصحاب
المقاصد الخبيثة
لينفثوا فيها
سمومهم**

يحتاج السى يذل مزيد من الجهد للتمييز فإنه يكفيه عند الاحساس بالتفوق والكسل ان يفزع الى الوضوء وصلاة ركعتين، وسيد من نفسه نشاطاً في المذاكرة يغنيه عن اي وسيلة اخرى تضره ولا تنفعه، وقد كان النبي ﷺ إذ حزبه امر - أي أهله - فزع الى الصلاة وكان يقول لبلال فما على الطالب ايام الامتحانات الا ان يقبل على الصلاة والاستغفار وقراءة ما تيسر له من كتاب الله تعالى، وسيد في ذلك دفعا معنوياً وشحناً روحياً يقويه على التحصيل مع الاطمئنان والبركة في الوقت.

وبين الشنقيطي ان المنشطات او المسهرات فهي لضررها وسوء عاقبتها لا تنفع، بل لا تجوز لما قد نفذي اليه من سوق معناديها الى السموم الفتاكة والعياب بالله، فإن خطوات الشيطان يرقق بعضها بعضاً ويغري بفعلها. اما الاسام والخطيب بوزارة الاوقاف والموجه في التربية الاسلامية يوسف السويلم فيقول: لا الحديث الشريف يقول: لا ضرر ولا ضرار، والقاعدة الشرعية الضرر يزال اذا ثبت الضرر، يجب ان يمنع ويكافح، والغاية لا تبرر الوسيلة، اذا كانت الوسيلة محرمة ومضرة فلا تجوز للوصول للغاية، وهي الدراسة والتركي، فيجب ان تكون وسيلة صحية وصحيحة شرعاً، والخير كل الخير في اتباع ما جاء في القواعد الشرعية التي تستخدم المصلحة العامة ومصلة الفرد خاصة، فاذا صلح الفرد صلح المجتمع، فجاءت قاعدة الضرر يزال على الفرد حتى نحقق المصلحة العامة.

وقد سئل الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن تناول بعض سائقي السيارات اثناء السفر حبوباً منشطة وهي لا تغير في العقل ولكنها تذهب النوم عنهم، فهل هي حرام؟ فأجاب: ان هذه الحبوب بلغنا من طرق المعرفة ومن العارفين بها ومن اهل الثقة انها تضرهم وانها تسبب صحواً غير صحيح، فيسوق وهو عاقل ويقع في الامتحان ووجد الطالب انه

فهم واستيعاب دروسه أولاً، فذلك هو ما يقوي حفظه وفهمه واستحضاره للمادة العلمية، ويمكنه من تحقيق التميز دون اجهاد عقلي وزهني مرهق، واذكر انني في الشهادة الثانوية كنت اخصص يوماً من بعد العصر خمس ساعات للمراجعة والمذاكرة وذلك من أول العام الدراسي، فلم يكلفني تحقيق التفوق اجهاداً كثيراً واستغفارا.

وكثير من الطلبة يدركون هذه الحقيقة المسلمة، لكنهم يلب عليهم التكاثر والتسويق في المذاكرة حتى تدمهم الامتحانات، وقد تراكت عليهم المقررات الكثيرة، والامتحان منهم قاب قوسين او ادنى، فيصاب بعضهم بالاحباط والاستسلام للفشل، وينكب آخرون في فزع وقلق شديد على المذاكرة المكثفة المتواصلة، قصداً الى الاستدراك وتحصيل أكبر قدر ممكن من المقر في وقت وجيز ضيق فينال ذلك هم واجهاد غير محمودين، وان وفق واستطاع تحقيق النجاح فإنه لا يتمكن من تذكار محفوظاته واستحضارها في الامد التالي للامتحان، وقد يضطره ضيق الوقت والحرص على اغتنام لحظاته القليلة امام الكم الكبير من المقررات التي ان يلجأ الى المسهرات او المنشطات الذهنية - وهي لا شك غاية في الخطورة على صحته وحتى على استيعابه وتركيزه، إذ غالباً ما تعود على متعاطيها بنتيجة عكسية، فمن البيهسي ان الطالب الذي يدخل الى الامتحان وهو هادئ النفس منشراح الصدر مرتخي الاعصاب، مطمئن واثق من نفسه ومن جهده لا يستوي في الإجابة ولا في النتيجة مع الذي يكون مشدود الاعصاب منهك القوى بفعل التنشيط الذهني المنهك والسهر المتواصل المدمر.

وطالب الشيخ الشنقيطي الطلاب بأن يدركوا حقيقة انه عليهم وضع برنامج للمذاكرة يكون يوماً من اول السنة، وينتظمون ويواظبون عليه، فإذا دنا الامتحان ووجد الطالب انه

الخمول، لكنه استبعد بعد ذلك لضرره، ومن اعراضه وعلاماته التي تظهر على المتعاطي، النشوة والحركة غير المنضبطة والنشاط الزائد غير الموزون، وسرعة الغضب، والانتوائية والنوم والاكثاب أو السهر الطويل، سوء المظهر الخارجي، بطء الكلام وعدم القدرة على الاتزان، الاحمرار في العينين والزغلة والهالات السوداء، اتلاف خلايا الدماغ عند الاستمرار، الاحتيال والسرقة للحصول على المال، والامان على التعاطي وهو أخطر الآثار حيث تظهر آثار انسحابية عند التوقف عن التعاطي كعدم الاتزان وزيادة شهية الأكل والخمول الشديد والنوم الطويل المتواصل والاكثاب الشديد الذي قد يؤدي إلى الانتحار.

وعن حكم تناول مثل هذه العقاقير استشهد د.الجمية بقوله تعالى (ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعنكم فلحسون)، وجه الاستدلال أن كل ما غطي العقل وخامره يدخل تحت مسمى خمر وهو محرم، وقال النبي ﷺ من حديث أم سلمة: نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومقتر، رواه أحمد وابو داود.

المقتر هو كل شراب يورث فتورا وخذورا في الأطراف وهو مقدمة السكر، وهذه العقاقير وان بدت أنها منشطات فهي تعطي نشاطاً زائفاً مؤقتاً ينتهي إلى الخدر والفتور واللاوعي بالإضافة للاعراض السابق ذكرها، وبحسب التقارير الطبية ثبت ضرر هذه العقاقير على متناولها، وقد قال النبي ﷺ «لا ضرر ولا ضرار»، ومن هنا أجمعت هذه العقاقير على حرمة العلماء المعاصرين مثل ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله وغيرهما بحرمتها لما فيها من ضرر بالغ على النفس وعلى المجتمع.

بين الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالرحمن الشنقيطي أن من أهم وأسلك السبل إلى النجاح والتفوق الدراسي اجتهاد الطالب في

ليلي الشافعي
أكد استاذ الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.بسام الشبي حرمة استخدام المنشطات الذهنية لأن ضررها كبير، وفي الحديث الشريف «لا ضرر ولا ضرار»، لأنها تؤثر على خلايا المخ والاعصاب، يقول الله تعالى: (يجل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث)، وايضا من الامور الخمسة التي امر الله بحفظها العقل.

كما انها تسبب الامان على امور اخرى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)، وهذه المنشطات محرمة قانونياً، ووضعت عليها عقاباً صارماً وحازماً وحاسماً في كثير من الدول المتقدمة، والذي يريد التوفيق في الاختبارات ينبغي ربه ليحعل له مخرجا وليس مبارزة ربه بالمعاصي والمحرمات.

في جانب، يقول استاذ الفقه المقارن د.جلوي الجمية موضحاً الحكم الشرعي في تعاطي المنشطات اثناء فترة الاختبارات، فيقول: يكفر الحديث بين الشباب ومنهم اصديقاء وزملاء السوء بالاخص عن المنشطات ومدى اهميتها للمذاكرة بحسن نية احيانا ويسوء نية احيانا اخرى، يتغافل في الغالب عن حكمها الشرعي ومدى ضررها الذي يلحق بمن يتناولها، ومن هنا تأتي اهمية الموضوع وحتى يتمكن من ابصاح الحكم الشرعي فلا بد ان نعرف ماهية العقاقير، فالحكم على الشيء جزء من تصور، فمن أشهر العقاقير وأكثرها تداولاً بين فئة الشباب ومنهم الطلبة هي حبوب «الكيتاغون» وهي في أغلبها مصنع غير مرخصة ويمواد لا يعرف أحد كنهها وكثيراً ما تخلط بالحبشيش أو بعض المواد المنشطة الأخرى وتهرب إلى دول الخليج وتباع بمبالغ كبيرة مغرية لضعات النفوس ولها تسيمات مختلفة مثل «أبو ملف

الابيض - ملف شقراء - أو البرشام»، وقد كان الكيتاغون يستخدم قديماً لعلاج الاكتئاب حتى يعطي المريض نشاطاً يبعده عن



د.خضر البارون